14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
الخميس - الجمعة 3 - 4 نوفمبر 2011م - العدد 15308

منجزات الثورة ترقى إلى مستوى المعجزات.. ومسيرة صاعدة إلى ذرى الطموحات

علي عبدالله صالح

www.14october.com

توقعات بارتفاع معدلات الفقر في بريطانيا

لندن / متابعات:

حذرت مؤسسة بحثية متخصصة من احتمالات ارتفاع ملموس في إعداد الناس، من أطفال وبالغين، الذين سيقعون تحت خط الفقر في بريطانيا خلال الأعوام المقبلة.

وقالت دراسة أعدها معهد الدراسات المالية البريطاني أن نحو 2,2 مليون طفل في بريطانيا، ونحو مليونين من البالغين بعمر العمل عاشوا في فقر مدقع خلال عامي 2009 و2010.

ويتوقع المعهد أن يزيد الرقم خلال عامي 2012 و 2013 بمعدل 600 ألف طفل، ونحو 800 ألف بالغ بعمر العمل.

وتقول الحكومة البريطانية أن إصلاحاتها الواسعة النطاق سيكون لها تأثير على بعض أفقر الأسر في البلاد.

وتشير الأرقام الحكومية إلى أن نسبة الأطفال الذين عاشوا تحت خط الفقر المدقع خلال عامي 2009 و 2010 بلغت نحو 17 في المائة من مجموع الأطفال، إلا أن دراسة المعهد تتنبأ أن تصل النسبة خلال العامين المقبلين إلى 21,8 في المائة.

وتشير الأرقام إلى أن دخول الأسر البريطانية التي تعيش تحت خط الفقر تقل بنحو 60 في المائة عن المتوسط العام للدخول في البلاد.

وتضيف الدراسة أن الدخل الأسبوعي المقدر لخط الفقر في بريطانيا للعامين الماضيين بلغ نحو 347 جنيها إسترلينيا، بعد خصم الضرائب بالنسبة لزوجين مع طفليهما، أو ما يعادل 165 جنيها إسترلينيا لشخص بالغ بدون أطفال.

ومن المقرر أن تبدأ الحكومة بمنح معونات مالية عامة شهرية جديدة ابتداء من عام 2013 لمساعدة الأسر والأشخاص الأفقر في البلاد.

ويرى المعهد البريطاني أن هذه المساعدة الجديدة ستقلص عدد الأطفال تحت خط الفقر بنحو 450 ألفا، والبالغين بمعدل 600 ألفا بحول 2020 و 2021.

إلا أن الدراسة تقول أن المساعدة الجديدة لن تمنع ارتفاع عدد الأطفال تحت خط الفقر المدقع، وسيرتفع الرقم في عامي 2020 و 2021 ليصل إلى أعلى من معدله المسجل في 2001 و 2002.

ولهذا يرى المعهد أن الحكومة لن تتمكن من الوفاء بالتزاماتها في تقليص عدد الأطفال الذين يعيشون تحت خط الفقر، كما هو منصوص في قانون مكافحة فقر الأطفال الصادر في عام 2010.

اهتم بقضايا الأمومة الآمنة وأولاها عناية تامة

الإسلام نظم كل جوانب الحياة ولم يهمل جانب رعاية الأم والطفل في كل مراحل الحياة

إن قضية العناية بالأم والطفل ورعايتها بداية من صحة الطفل الرضيع، مروراً بصحة الأم المرضع وسبل تنظيم الأسرة والمباعدة بين الولادات وفق النصوص الشرعية التي تضمن سلامة المجتمع من كافة الأمراض والأوبئة هي من أهم القضايا التي اهتم بها الإسلام وأولاها عناية تامة، فالإسلام هو الدين الكامل في تشريعه وتنظيمه لكل جوانب الحياة ولم يهمل جانب الرعاية للأم والطفل في كل مراحل الحياة.

صحيفة (14 أكتوبر) من هذا المنطلق تتناول موضوع الأمومة الآمنة من وجهة نظر دينية وفق ما ورد في إحدى الخطب المسجدية التي تضمنها كتاب صادر عن وزارتي الأوقاف والإرشاد والصحة العامة والسكان.

عرض / بشير الحزمي

جاء في خطبة الجمعة التي حملت عنوان (الأمومة الآمنة) أن الحفاظ على صحة الأم واجب شرعي خاصة في سن الإنجاب.. ويجب أن تكون حياتها صحية سليمة بعيدة عن المضاعفات والأخطار التي تحدث خلال هذه الفترة، والمراد من صحة الأم وصحة الطفل أيضاً الوصول إلى الأسرة المتكاملة السليمة المستقرة بإتباع الوسائل المشروعة والممكنة في تنظيم الأسرة ورعايتها، ومنها توقيت الحمل أو تأجيله وهذا جائز شرعاً وعقلاً وكذلك التوعية بالصحة الإنجابية حفاظاً على مجتمع سليم قوي، وكذلك الحفاظ على الرضاعة الطبيعية عملاً بقوله تعالى (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) وكذلك العقم والوقاية منه قال تعالى (ويجعل من يشاء عقيما) وكذلك ما يسبب الإسقاط فهو حرام أيضاً وله حكمه في الشرع على من اعتدى على الأم بإسقاط جنينها.

وذكرت خطبة الجمعة أن الإسلام اهتم بالأم وأوجب على الزوج رعايتها قال صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خيراً" رواه أحمد وابن ماجة صحيح، وحفظ الإسلام حق الأم من غذاء وحماية وحسن عشرة، قال صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت" رواه مسلم، وقال صلى الله عليه وسلم : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" متفق عليه.

وأشارت الخطبة إلى أن تجنب الحمل في سن مبكرة قبل (18 سنة) أو المتأخر بعد سن (40 سنة) يقلل احتمال مخاطر الحمل، وأن التعرف على الحقوق الإنجابية والأمومة المأمونة ضرورية لصحة الأم والوليد، وينصح الأطباء المتخصصون أن تكون الولادة تحت إشراف قابلة مؤهلة، لأن ذلك يساعد على تقليل المخاطر المحتملة، وأنه يجب نقل الحامل فوراً إلى أقرب مرفق صحي إذا ظهرت أي من علامات الخطر أثناء الحمل أو الولادة، وأن على الزوج والأسرة التأهب والتجهيز لأي طارئ محتمل حدوثه.

سلوك من الإنسان

وأوضحت أن مخاطر الحمل والولادة ليست قدراً محتوماً ولا شرعاً محتوماً وإنما سلوك من الإنسان يظلم به نفسه. قال تعالى " كل نفس بما كسبت رهينة"، بل يجب على الإنسان تجنبها والعمل على إزالتها وعدم الوقوع فيها وذلك أعمالاً للعقل الذي وهبه الله للإنسان وحفاظاً على نعمة الله، قال تعالى "بل الإنسان على نفسه بصير"، وفرصة المخاطر تكون أكثر فيما يلي: زواج البنت في سن مبكرة قبل الثامنة عشرة من عمرها كما ذكر الأطباء المتخصصون وقبل إتمام نضوج المهبل واكتمال نمو عظام الحوض، ففي هذه الحالة تكون الفتاة صغيرة، وبالتالي تؤدي الولادة المبكرة إلى خدج الأطفال، أي يكونوا صغيري الوزن غير مكتملي النمو، مما يجعل الإسقاط متكرراً، وتؤدي أحياناً إلى الناسور الذي يؤثر على الأم ويجعلها في معظم الحالات منبوذة من زوجها أو مطلقة، وهذا ضرر لا يرضاه ديننا ولا يرضاه عاقل ذو رأي سديد، قال صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار" رواه أحمد وابن ماجة، صحيح. وقد بينت الدراسات العلمية أن الولادة المتتابعة بدون فاصل تؤدي إلى الإصابة بمختلف الأمراض، منها الإسقاط وحالات نفسية شديدة وأن الحمل المتكرر وعدم الرعاية الصحية الجيدة يؤدي بالأم إلى الإصابة بالالتهابات الشديدة المزمنة في الجهاز التناسلي، فلابد من فاصل زمني بين كل ولادة وأخرى من (3 – 5 سنوات)، وعدم الرعاية الصحية تؤدي إلى حالات هستيرية تحدث خلال أو بعد الولادة لعدم الغذاء الكافي أو لعدم الإحساس بالأمان واستعمال العلاجات بدون استشارة الطبيب ينعكس سلباً على الجنين وعلى الأم ويؤثر على حياتهما.

حماية الأمهات

وأكدت خطبة الجمعة وجوب حماية أمهاتنا ونسائنا وبناتنا فهن أمانة في أعناقنا، فالأم في الأسرة الفقيرة تكون عرضة لأمراض خطيرة منها نقص التغذية لها ولجنينها وعدم القدرة المادية للقيام بالرعاية الصحية التي تؤدي إلى تعقيدات خطيرة مثل الولادة المبكرة ونقص الوزن، والخدج والعدوى وكذلك الضعف العام.

ومن الناحية الاجتماعية فالجهل يقود إلى عدم اكتشاف حالات الخطورة المبكرة وعدم المبالاة بالتدابير اللازمة لها، فمثلاً الأم المصابة بداء السكر ولا تستطيع الولادة إلا بعملية قيصرية نتيجة كبر حجم الجنين في بطنها، وإذا لم تكتشف الحالة مبكراً بوضع علاج مناسب لها فهو الخطر بعينه، وكذلك تتعرض الأم للأمراض والأسقام الوفيات.

واجبات الزوج

وتناولت الخطبة واجبات الزوج تجاه زوجته لوقايتها من الأمراض، حيث أشارت إلى أن الإسلام أوجب على الزوج لوقاية الأم من الأمراض النفسية والجسدية وجميع الأخطار ما يلي : على الرجل احترام زوجته وتعزيزها قال تعالى : "ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف" وقال صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء خيراً"، وقال الله، وهل يشتم الرجل والديه، قال: نعم يسب أبا الرجل، فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه " رواه أبو داود، صحيح. وقال تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه إحساناً حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً وحمله وفصاله ثلاثون شهراً". وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "قال رجل : يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي، قال: أمك، ثم أمك، ثم أمك ثم أبوك" متفق عليه، وسبب تكرار الأم ثلاثاً لأنها جاءت بثلاثة أشياء ليس عند الأب، فهي حملته ووضعته وأرضعته، فيدب طاعتها والإحسان إليها ولو كانت كافرة، فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت : قدمت أمي وهي مشركة في أيام المعاهدة التي كانت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش، فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: "إن أمي قدمت علي وهي راغبة أفاصلها؟ قال: نعم صلي أمك وأحسني إليها". الشيخان.

الأمن الغذائي للأم

ولفتت الخطبة إلى أن الحمل يوهن المرأة ويضعفها وذلك لأن الجنين يتغذى من جسدها، وهذا ما يثبته الطب وسبق إليه القرآن قال تعالى: "ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين" ولذلك حرص الإسلام على توفير الأمن الغذائي للأم والحفاظ على صحتها بتوفير الغذاء اللازم لها في حالتي الحمل والرضاعة وأوجب لها الرعاية وخفف عنها العبادات، وأباح الإسلام للأم الحامل الفطر في رمضان وكذلك المرضع، وهذا من رعاية دين الإسلام للأمهات، فعليكم أيها الأزواج أن تتقوا الله تعالى وتراعوا حالة المرأة في حالتي الحمل والولادة والرضاعة وتوفروا لهن ما يلزم من الغذاء المناسب فإنهن ضعاف. قال صلى الله عليه وسلم: "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء، وأعلموا أن رحمة الله لا ينالها إلا الرحماء". وقال صلى الله عليه وسلم: "من لا يرحم لا يرحم" متفق عليه.

الحفاظ على صحة الأم واجب شرعي خاصة في سن الإنجاب

في حفل التدشين لتقرير صندوق الأمم المتحدة للسكان عن حالة سكان العالم 2011م :

د . جميلة الراعبي: تمكين المرأة ومنحها حقوقها سيساعدهم في حل المشكلة السكانية

ممثل صندوق الأمم المتحدة: الشباب وقود التنمية و فرص استثمارية ينبغي استغلالها

صنعاء / بشير الحزمي:

دشن صندوق الأمم المتحدة للسكان أمس بالعاصمة صنعاء التقرير السنوي للصندوق عن حالة سكان العالم 2011م الذي صدر هذا العام بعنوان (الناس والإمكانيات في عالم سبعة مليارات)..

وفي حفل التدشين الذي أقيم بمناسبة وصول عدد سكان العالم إلى سبعة مليارات نسمة أكدت الدكتورة جميلة صالح الراعبي وكيلة وزارة الصحة لقطاع السكان أهمية الدور الإعلامي الكبير في مواجهة التحدي السكاني في اليمن.

وقالت إن أكبر تحد يواجه اليمن والتنمية فيه هو التحدي السكاني الذي تعمل الحكومة على مواجهته منذ سنوات عديدة.

وأوضحت أن الدور الأول لمواجهة النمو السكاني المرتفع والتحديات السكانية يقع على عاتق الإعلام بوسائله المختلفة الرسمية وغير الرسمية بما في ذلك الخطاب الديني يليه دور الشباب من خلال حصولهم على المعلومات الصحيحة من مصادرها.

وأكدت ضرورة العمل المشترك لمواجهة التحديات السكانية وأن يضطلع كل فرد في المجتمع بدوره في مواجهة هذه المشكلة مشددة على ضرورة تمكين المرأة ومنحها كافة حقوقها الصحية والإنجابية والتعليمية وهو ما سيساعد في حل المشكلة السكانية.

وأشادت بمستوى الشراكة الناجحة التي تمت بين الصحة والإعلام والأوقاف والإرشاد خلال الفترة الماضية للتوعية بقضايا الصحة والسكان والذي لعب دوراً في تحسين المؤشرات الصحية.

من جانبه اعتبر السيد مارك فاندنبرغي ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء وصول العالم اليوم إلى 7 مليارات نسمة تحدياً كبيراً وقال إنه قبل 200 سنة كان هناك مليار نسمة في هذا العالم غير أن النمو السكاني على مستوى العالم تزايد بوتيرة متسارعة.

وأوضح أن اليمن إحدى الدول التي فيها النمو السكاني سريع وأنه إذا استمر النمو في اليمن بهذه السرعة فإن عدد سكانها سيتضاعف بعد 14 سنة وأنه عندما يزداد السكان بهذه السرعة فمن الصعب أن يوفر لهم الغذاء ومكافحة الفقر.

متسائلاً لماذا معدل النمو السكاني في اليمن مرتفع ؟ مرجعاً ذلك إلى ارتفاع مستوى الخصوبة.

واستعرض جملة من الحلول الممكنة لكبح التزايد السريع للنمو السكاني في اليمن وخفض معدل الخصوبة المرتفع أولها منح الزوجين حق اختيار عدد الأطفال ومنح الشباب من الجنسين الحق في الحصول على المعلومات والخدمات اللازمة في الصحة الإنجابية وعدم تزويج الفتيات الصغيرات وإلحاقهن بالتعليم بمراحله المختلفة ، مؤكداً أن الشباب هم وقود التنمية وفرص استثمارية ينبغي استغلالها.

وقد استعرض ممثل صندوق الأمم المتحدة للسكان بصنعاء تقرير الصندوق عن حالة سكان العالم 2011م الذي يضم قصصاً من 9 دول وموضوعاتها التي تهم السكان في مختلف الدول بما فيها اليمن.

وقال: إن التقرير قد تناول التغيرات الديمغرافية في عدد من الدول معتبراً أن الزواج المبكر والخصوبة المرتفعة والانتقال من الأرياف إلى المدينة والهجرة وفرص العمل تمثل جميعها تحديات سكانية تعانيها اليمن وغيرها من الدول الأخرى التي ينبغي مواجهتها من قبل الحكومات والمنظمات الوطنية والدولية والمجتمعات المحلية ، مؤكداً التزام الصندوق بالعمل مع الحكومة اليمنية والمجتمع المدني من أجل تحقيق الأهداف المرجوة.

وكان قد تم يوم أمس بهيئة مستشفى الثورة العام بصنعاء تكريم الطفل المولود يوم أمس والذي سجلت ولادته بحسب مصادر صحية وسكانية أنه الطفل الذي جعل العالم يبلغ بعدد سكانه 7 مليارات نسمة.

حضر حفل التدشين للتقرير وتكريم الطفل اليمني المولود عدد من القيادات الصحية والسكانية والإعلامية وممثلون عن الجهات ذات العلاقة.